

بُشِّرَى اللَّهِ بِغَيْرِ مَنٍّ بِهِ وَسَلَبَتْ جَمَاعَاتُ أُخْرَى وَاحِدَاتِ
النَّفَقَاتِ مِنْهَا لِحَدِّمَتِكُمْ وَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ فَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا أَتَى
عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ بَلِّ سَدِّ فَعَرَى وَجَاجَتِي الْإِخْوَةَ الَّذِينَ قَدِمُوا
مِنْ مَقَادِيرِنَا وَحَقَّقْتُ نَفْسِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنَا مَحْفُظٌ لَهَا
لِيَلَا أَتَى عَلَيْكُمْ وَأَنْ حَقَّ الْمَسِيحُ لَهَا نَزِيَّةً لِيَلَا يَبْطُلُ هَذَا
الْفَخْرُ فِي بِلَادِ أَخْيَانِيَا وَلَوْ ذَلِكَ لَأَنْ لَا أَدْرَكَ اللَّهُ عَالَمَهُ
بِذَلِكَ وَلَكِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا وَافْعَلُهُ أَيْضًا لَا قَطْعَ عِلَّةٍ
الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْعِلَلَ لِيَلْفُوا مِثْلَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِينَ يَسْخَرُونَ
بِهِ وَهُوَ لَا الَّذِينَ إِذْ كَرَّمُوا رُسُلَ كَذِبِهِ وَفَعَلَهُ غَدَرُهُ يُشَبِّهُونَ
نَفْسَهُمْ بِرُسُلِ الْمَسِيحِ وَلَيْسَ هَذَا إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ لِأَنَّا إِذَا
بَانَ الشَّيْطَانُ هُوَ أَيْضًا يَتَشَبَّهُ بِمَلَالِ النُّورِ فَلَيْسَ بِعَظِيمٍ
أَنْ تَتَشَبَّهُ خُدَامُهُ بِخُدَامِ الْبَرِّ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَاقَبْتُهُمْ دَافِعُهُ
بِهِمْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ ۝ الْفَصْلُ الْإِحَادِيُّ عَشَرَ ۝
وَأَقُولُ أَيْضًا لَعَلَّ أَحَدًا يَطُنُّ بِي إِلَى جَاهِلٍ وَالْآخَرُونَ
مَا يَقْبَلُ الْجَاهِلُ لَا فخرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا وَلَسْتُ أَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ
بِغَيْرِ

٥٩

٥٩

تُورِنْشِيوسُ

٥٩

فِي أَمْرِ رَبَّنَا لِأَن قَوْلِي هَذَا وَافْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ السَّمَاءِ لِأَن
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَسْخَرُونَ بِالْجَسَدِ أَيْنَاتٍ وَأَنَا أَيْضًا أَفْخَرُ
بِذَلِكَ وَقَدْ تَوَضَّعُونَ أَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا الْإِهْلَ بِقِصَصِ الرَّأْيِ
وَأَنْتُمْ جُحُومًا وَتَقَادُّونَ لِمَنْ يَسْتَعْبِدُكُمْ وَيَسْتَأْذِنُكُمْ وَنَ
يَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ وَمَنْ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وَجْهِكُمْ أَقُولُ هَذَا بِمَنْزِلَةِ
السَّمَاءِ أَيْ دَائِمًا يَخُصُّ صُغْرًا عَنْكُمْ وَأَقُولُ بِقِصَصِ الرَّأْيِ أَنَّهُ
بِمَنْ أَحَدٍ يَجْعَلُ عَلَى شَيْءٍ الْإِهْلَ وَأَنَا أَجْعَلُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ
عَبْرَانِينَ فَأَنَا أَيْضًا عَبْرَانِي وَأَنْ يَكُونَ إِسْرَائِيلِيَيْنَ فَأَنَا أَيْضًا
إِسْرَائِيلِي وَأَنْ يَكُونَ أَمِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَيْضًا مِنْ نَسْلِهِ
وَأَنْ يَكُونَ خُدَمَ الْمَسِيحِ فَأَنَا أَقُولُ بِقِصَصِ الرَّأْيِ أَنِّي أَفْضَلُ فِي
ذَلِكَ مِنْهُمْ بِالْكَدِّ وَبِمَا أَجْعَلُكَ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرْبِ أَفْضَلُ
مِنْهُمْ وَبِمَا صَبَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْوُثَاقِ وَالْكَبُولِ أَفْضَلُ
مِنْهُمْ وَبِمَا أَشْرَافُ عَلَى الْمَوْتِ مَرَاتٍ كَثْرَةً ۝ أَتَيْتُ
مِنَ الْيَهُودِ بِالْجُلْدِ خَمْسَ مَرَاتٍ فَخِلْتُ أَرْبَعِينَ أَرْبَعِينَ غَيْرَ
جُلْدِهِ وَضُرْتُ بِالْقَضْبَانِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَرُجِمْتُ مَرَّةً

٥٩